सत्यमेव जयते

Embassy of India
Doha

بيان صحفي

إعادة تخيل الدبلوماسية في عالم ما بعد جائحة كوفيد
من منظور هندي | أراء
من طرف الدكتور: ج. جايشانكار.

دخلنا عام 2021 ، على أمل ترك جائحة كوفيد وراءنا. وبينما تعامل كل مجتمع معها بشكل فريد ، الدبلوماسية العالمية ستركز على الاهتمامات والتجارب المشتركة. وخاصة حول طبيعة العولمة.
لقد تم تكييف جيلنا للتفكير في ذلك إلى حد كبير من الناحية الاقتصادية. بمعنى عام التجارة والتمويل والخدمات والاتصالات والتكنولوجيا والتنقل. هذا يعبر عن الترابط والتداخل في عصرنا. ومع ذلك ، فإن جائحة كوفيد أظهرت تجزئتنا. العولمة الحقيقية تتمحور حول الأوبئة وتغير المناخ والإرهاب. هذه المجالات يجب أن تشكل جوهر المداولات الدبلوماسية. ويمكن إقتباس ذلك من عام 2020 ، فإن تجاهل مثل هذه التحديات له تكلفة باهظة.
على الرغم من فوائدها العديدة ، العالم أيضًا شهد ردود فعل قوية تجاه العولمة. كثير من ذلك نشا من عدم المساواة بين المجتمعات وداخلها. لذلك يتم تحدي الأنظمة والتعليمات التي تتجاهل مثل هذه الأحداث. يجب أن نتأكد من أن الأمر لا يتعلق بالفائزين والخاسرين ، بل يتعلق برعاية المجتمعات المستدامة في كل مكان.
لقد أعادت جائحة كوفيد تعريف فهمنا للأمن. حتى الآن ، الدول فكرت إلى حد كبير في المصطلحات العسكرية والاستخباراتية والاقتصادية ، وربما الثقافية. اليوم ، لن يعطوا وزناً أكبر للأمن الصحي فحسب ، بل سيقلقون بشكل متزايد بشأن سلاسل التوريد الموثوقة والمرنة. كما أبرزت ضغوط حقبة كوفيد هشاشة وضعنا الحالي. هناك حاجة إلى محركات إضافية لرفع وتيرة النمو والتخلص من المخاطر التي يتعرض لها الاقتصاد العالمي ، كما تتطلب مزيد من الشفافية وصلاحية السوق.
المؤسسات المتعددة الأطراف لم تخرج بشكل جيد من هذه التجربة. بصرف النظر عن الخلافات المحيطة بهم ، لم يكن هناك حتى تظاهر برد جماعي على أخطر أزمة عالمية منذ عام 1945. وهذا سبب لاستبطان جاد. إصلاح التعددية أمر ضروري لإيجاد حلول فعالة.

من المقرر أن تهيمن صياغة استجابة قوية لتحدي كوفيد 19 على الدبلوماسية العالمية في عام 2021. بطريقتها الخاصة ، قدمت الهند مثالاً يحتذى به. وقد فعلت ذلك من خلال تحدي أنبياء الهلاك وخلق الوسائل الصحية لتقليل معدل الوفيات إلى الحد الأقصى وزيادة معدل الشفاء. المقارنة الدولية لهذه الأرقام تروي قصتها الخاصة. ليس ذلك فحسب ، فقد تقدمت الهند أيضًا باعتبارها صيدلية العالم ، حيث توفر الأدوية لأكثر من 150 دولة ، والعديد منها كمنح.

بينما تشرع أمتنا في جهود تطعيم واسعة النطاق ، يتم بالفعل تنفيذ تأكيد رئيس الوزراء ناريندرا مودي بأنه سيساعد في جعل اللقاحات في متناول العالم وبأسعار معقولة. وصلت الشحنات الأولى من لقاحات صنع في الهند ليس فقط إلى جيراننا مثل بوتان وجزر المالديف وبنغلاديش ونيبال وموريشيوس وسيشيل وسريلانكا ولكن شركاء خارج نطاق مثل البرازيل والمغرب.

تستحق التحديات العالمية الرئيسية الأخرى اليوم نفس الاهتمام. بصفتها مشاركًا رئيسيًا في التوصل إلى اتفاقية باريس ، فقد وقفت الهند بحزم فيما يتعلق بمكافحة تغير المناخ. لقد تضاعفت أهدافها المتعلقة بالطاقة المتجددة ، ونما الغطاء الحرجي ، وتوسع تنوعها البيولوجي ، وزاد تركيزها على استخدام المياه. يتم الآن تطبيق الممارسات التي يتم شحذها في الداخل على شراكات التنمية في إفريقيا وأماكن أخرى. من خلال القدوة والطاقة ، تقود الدبلوماسية الهندية الطريق ، بما في ذلك من خلال التحالف الدولي للطاقة الشمسية والتحالف من أجل مبادرات البنية التحتية المقاومة للكوارث.

إن تحدي مكافحة الإرهاب والتطرف هو أيضًا تحدٍ هائل. كمجتمع ، تعرض لفترة طويلة للهجمات الإرهابية عبر الحدود ، كانت الهند نشطة في تعزيز الوعي العالمي وتشجيع العمل المنسق. سيكون تركيزًا كبيرًا في دبلوماسية الهند كعضو غير دائم في مجلس الأمن وفي منتديات مثل FATF و G20.

من بين النقاط المستفادة من تجربة كوفيد 19 قوة المجال الرقمي. سواء كان الأمر يتعلق بتتبع جهات الاتصال أو توفير الدعم المالي والغذائي ، فقد حقق التركيز الرقمي للهند بعد عام 2014 نتائج رائعة. تم تعزيز ممارسة "العمل من أي مكان" بقوة بواسطة كوفيد 19 مثل ممارسة "الدراسة من المنزل". كل هذا سيساعد في توسيع مجموعة أدوات برامج التنمية الهندية في الخارج ويساعد على انتعاش العديد من الشركاء.

شهد عام 2020 أيضًا أكبر عملية إعادة إلى الوطن في التاريخ - عودة أكثر من 4 ملايين هندي إلى الوطن. هذا وحده يبرز أهمية التنقل في الأوقات المعاصرة. مع تعمق التصنيع الذكي واقتصاد المعرفة ، تزداد الحاجة بالتأكيد إلى المواهب الموثوقة. تسهيل حركتها من خلال الدبلوماسية يصب في المصلحة العالمية.

ستعني العودة إلى الحياة الطبيعية في عام 2021 سفرًا أكثر أمانًا وصحة أفضل وانتعاشًا اقتصاديًا وخدمات مدفوعة رقميًا. سيتم التعبير عنها في محادثات جديدة وتفاهمات جديدة. سيكون العالم بعد كوفيد19 متعدد الأقطاب وتعدديًا وإعادة التوازن. والهند ، بخبراتها ، ستساعد في إحداث فرق.